في القبر فيستعد الانسان في نهاره لذلك المكان حتى ينجو من عذابه
ومن عذاب يوم الحشر فعلى الاول والثالث لا خصوص في ذلك واما
على الوجه الثاني فهو خاص بمن له تهجد وقيام بالليل كما ذكره
بعضهم والله سبحانه اعلم ومنها الاكتفاء بكلمة واحدة بالنهار
لمن له صبر وقناعة ولا يفوت عنه بذلك شئ من الطاعة جاء في الحديث
انه كان عليه السلام اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد فلعل
العمل بهذه السنة خاص بمن ذكر وهو اهل الصبر والقناعة ولا يفوت
عنه بسبب ذلك شئ من انواع الطاعة فان الاكل مرتين جائز ان
مست الحاجة وحصلت المجاعة واما لمجرد الشهوة فمن البدع المكروهة
ومنها المبادرة الى تقسيم المال اعني ما يتعلق بالمسلمين من حقوقهم
في بيت المال جاء في الحديث انه كان عليه السلام اذا جاءه مال
لم يبيت وجاء ايضا كان عليه السلام اذا اتاه الفئ قسمه في يومه
الاهل حظين والغرب حظا اي كان يعطي المتأصل حظين ومن لا اهل
له حظا واحدا واما في قسم الغنيمة كان يعطي للفارس ثلاثة اسهم
وللراجل سهما وبه اخذ الشافعي ولم يأخذ به ابو حنيفة فجعل
للفارس سهمين ومنها تغيير الاسم عند عدم وجود المناسبة
وتغيير الحال عند حصول الغضب جاء في الحديث انه كان عليه السلام
اذا اتاه الرجل وله اسم لا يحبه حوله يعني حول ذلك الاسم الى اسم
آخر وقد روي ان رجلا كان اسمه حزن فسماه سهل وامرأة
كان اسمها برة فسماها زينب فالاسم الذي فيه قبح او فيه تزكية
فينبغي تحويله وجاء ايضا انه كان عليه السلام اذا غضب وهو
قائم جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب غضبه
وهذا مروي قولا ايضا حيث قال اذا غضب احدكم وهو قائم
فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع وورد الامر
بالسكوت والاستعاذة ايضا حيث قال اذا غضب احدكم فليسكت

وروى ايضا اذا غضب الرجل فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
سكن غضبه وينبغي الوضوء والغسل ايضا فان امكن الاتيان باحدهما
فعل فقد احسن والله المستعان ومنها تخفيف الصلوة عند
الامامة بترك تطويل القراءة فوق ما هو مسنون فيها ويترك
زيادة التسبيحات في الركوع والسجود على الثلاث فالمراد تخفيف
في تمام لا تخفيف في نقص جاء في الحديث انه كان عليه السلام
اخف الناس صلوة في تمام وفي رواية كان اخف الناس صلوة
على الناس واطول الناس صلوة لنفسه وهذا ثابت بقوله عليه
السلام ايضا حيث قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف
فهم الضعيف والكبير وذا الحاجة واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شاء ومنها ملازمة الاذكار والدعوات المأثورة
عنه عليه السلام في اوقاتها واماكنها كذا او بعضا بقدر
الامكان ومن جملة ذلك ما روي انه كان عليه السلام اذا اصبح
واذا امسى دعى بهذه الكلمة اللهم اني اسئلك من فجاءة الخير واعوذ
بك من فجاءة الشر وروي ايضا انه كان عليه السلام اذا اصبح
وامسى قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا
محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ومنها
ما روي انه كان عليه السلام اذا اتي بباكورة الثمرة وضعها على
عينيه ثم على شفتيه وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره ثم
يعطيه من يكون عنده من الصبيان ومنها الافطار عند الصيام
على الرطب او التمر روي انه كان عليه السلام يعجبه ان يفطر على
الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويجتمعهن ويجعلهن وترا
ثلاثا او خمسا او سبعا ومنها تعاطي امور تدل على التواضع
وهو من سنة الانبياء والصالحين جاء في الحديث انه كان
عليه السلام يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤسهم